٣

ذاك مايقتل العقول ولا يترك ... للنفس والعواطف شغلا
ذاك ما ساقني الى نزهة ... في النيل تنفى بها الكروب وتجلى
حيث شدو الاطيار يجتاز انحاء ... الربى والحقول حقلاً فحقلا
ونسيم الصباح يسري عليلا ... حاملاً من شذى الازاهر حملا
بين زهر وخضرة ومياه ... وغصون من فوقها تتدلى
وكأن المياه صفحة مرآة ... جلاها النسيم مسحاً وصقلا
فتكاد الافكار تعكس فيها ... بل يكاد النسيم يخطر ظلا
منذ بدء الحياة كانت وكانت ... فوقها روح ربها تتجلى
فهي من اقدم الخلائق عهداً ... وهي من اكرم الخلائق اصلا
ايها النيل انت عذب كريم ... كيفما كنت مكثراً او مقلا
انت في النبت تشبه الدم في ... الاجسام بل انت منه اغزر فضلا
انث عين الحياة في ارض مصر ... ولك الخير اذ تفيض فتملا
وعلى ضفتيك عاشت وماتت ... امم قبلنا اجلتك قبلا
بك يلقى الهناء من آثر العزلة ... او عاش راضياً مستقلا
وبك الترب يستحيل نضاراً ... واقاحاً وياسميناً وفلا
معشر الزاهدين هذا مقام ... لكم فيه منسك ومصلى
ورفاق من شاعر وحكيم ... وكئيب من عشرة الناس ملا
ايها الناس خبروا الناس ان ... العيش ادنى الى البداوة احلى
هذه خطة الحياة ومن يبغي ... سواها عن السعادة ضلا

نقولا رزق الله

﴿ الجمال الجديد ﴾

ذكرنا في مقالة تقدمت لنا بهذه المجلة عنوانها « المرأة في القرن العشرين » ان في جملة التغيرات التي قد تصيب المرأة في هذا القرن هو ازدياد جمالها وانتساق ملامحها واعضائها وذلك لكثرة ايثار الناس للمحاسن وشغفهم بها بحيث ان دوام ذلك يكون داعياً بالتدريج الى ازدياد تناسل الحسن وتقليل القبح

ومما قرأناه اخيراً ان هذا الشأن قد شوهد في هذه الايام مشاهدة حسية في بلاد الانكليز وذلك لانهم وجدوا جميلات النساء في لندن قد زدن الى عدد لم يكن موجوداً من قبل حتى لقد قالت احدى الكاتبات الانكليزيات انها لو كانت رجلاً لكانت والهة على الدوام من فرط المحاسن التي تراها بادية على وجوه النساء المارات في شوارع لندن كل عشية

ولقد تعرض لهذا الشأن احد الاطباء وبحث فيه فوجد ان جمال النساء يزداد حقيقة ولكنه ليس في جميعهن كما انه وجد ان صنوف الجمال وانواعه كان اكثرها غريباً ولم يكن معروفاً من قبل . اما النساء اللواتي برعن في الجمال وبدت فيهن المحاسن النادرة فقد كن على الغالب من النساء الغنيات الناعمات البال اللواتي ابتعدن عن مشاق الحياة ومتاعبها ولكنهن علقن على شيء من الالعاب الرياضية الشائعة كثيراً في هذه الايام ولذلك جادت صحتهن فزاد جمالهن واشتدت اجسامهن فبرزت اعضاؤهن فتانة خلابة بحيث يقدر انهن اذا دمن على هذه الحال ونسان امثالهن من الفتيات فانهن ينشئن

للمستقبل فريقاً من جنس النساء يكون مختصاً بالتناهي في رقة الحسن ممزوجة بالتناهي في عظم البنية واكتمال الاعضاء وقوة البدن ولا ريب ان ذلك يكون حاصلا الان عند كل شعب بين نسائه الغنيات ولا سيما اذا كن ممن يمرّن اعضاءهن بالالعاب الرياضية ويكتسبن بها صحة وقوة لانه اذا كان القول بان العقل الصحيح في الجسم الصحيح من الاقوال الغير المرجوحة والمجمع عليها فلا شك في صحة القول بان الجمال لايكون الا حيث تكون الصحة وسلامة الجسم وما اصدق المثل العامي القائل « درهم من الصحة قنطار من الحسن »

اما النساء الفقيرات في بلاد الانكليز فقد تبين للطبيب المشار اليه انهن كن على عكس ذلك مع انهن كن من قبل موصوفات بالحسن دون الغنيات وذلك لانهن اصبحن يتعرضن للاعمال الشاقة التي تتجاوز قواهن ولهذا انتحان واصفرت وجوههن وزالت عنهن نضارة الحسن وبهاؤه

اما الرجال فقد ظهر ان الامر فيهم قد جاء بالعكس لانه شوهد ان الجمال فيهم قد كاد يفقد من بين الاغنياء لشدة ترفهم وتأنقهم وفرط احتيالهم على الملذات والملاهي ولذلك نحلت ابدانهم وذهب رواء الحسن عن وجوههم بخلاف الفعلة الفقراء فان الجمال فيهم كان اتم لان الاعمال التي يعملونها قد كانت لاجسادهم بمقام الالعاب الرياضية فضلاً عن ان فقرهم مما يبعدهم عن التناهي في التأنق وطلب الزائد من النعيم ولهذا يرجح ان يعقبهم جيل منهم يكون على نموذج جديد من الجمال الغريب كما هو الشأن في النساء الغنيات، وبعد ذلك تصبح كل غنية تتزوج فقيراً وكل غني يأخذ فقيرة على عكس الحال التي تجري الآن

تلك هي الاسباب التي دعت الى تناهي الجمال في النساء الغنيات والرجال الفقراء والى ذهاب المحاسن عن النساء الفقيرات والرجال الاغنياء ولما كان النساء الفقيرات في بلادنا لا يشتغلن الاشغال الشاقة بل لهن من الاشغال اليدوية المعتدلة مايعد بمثابة رياضة لابدانهن بعد ان لم يكن لهن من ذلك شيء في القديم فالمرجح ان الجمال عندنا سيكون في القرن العشرين قاصراً على بنات الفقراء بخصوصهن دون الغنيات اللواتي لايحركن قدماً لمكان ولا يمددن يداً لعمل وبذلك تصبح الفقيرات وهن الغنيات الحقيقيات وذلك لان الجمال عند المرأة هو الغنى الحقيقي المضمون وكل امرأة غنية غير جميله فانها تحسب نفسها من افقر الفقيرات ولو كانت في غنى قارون

اختيار الزوجة

مترجمة عن الفرنساوية

وددت لو اني تزو ... جت وبيتي يعمر
فاغتدي من زوجتي ... في راحة تشتهر
يغبط عيشي كل زو ... ج لهنائي يبصر
وان اكون صادقا ... فيما به اعتذر
لها فلا على الريا ... ء والخداع اجبر
وان اكون آمنا ... كيداً لها يستتر